وَكَـمْ بَـطَـلٍ تَـرَكْـتُ بـهـا طَـرِيـحـاً
يُـحَـرّكُ بَـعْـدَ يُـمْـنَـاهُ الـشّـمَـالا
وَخَـلّـصْـتُ الـعَـذَارَى وَالـغَـوَانـي
وَمَـا أبْـقَـيْـتُ مَـعْ أحَـدٍ عِـقَـالا[1]

يا صاحبي لا تبك

يخاطب مقري الوحش ويسليه عن فراق ولده سبيع اليمن:

[الكامل]

يـا صَـاحِـبـي لا تَـبْـكِ رَبْـعـاً[2] قَـدْ خَـلا[3]
وَدَعِ[4] الـمَـنـازِلَ تَـشـتـكـي طـولَ الـبِـلـى
وَاشْـكُـو إلـى حَـدّ الـحُـسَـامِ فَـإنّـهُ
أمْـضَـى إذا حَـقّ الـلّـقَـاءُ وَأفْـضَـلا[5]
مِـنْ أيـنَ تَـدْرِي الـدّارُ أنّـكَ عـاشـقٌ
أوْ عِـنْـدَهَـا خَـبَـرٌ بـأنّـكَ مُـبْـتَـلـى؟
وَالـلّـهِ مـا يُـمْـضـي رَسُـولاً صَـادِقـاً
إلا الـسِّـنَـانُ إذا الـخَـلـيـلُ تَـبَـدّلا

(١) العقال: المرساة تربط بها الحيوانات.
(٢) الربع: الدار. (٣) قد خلا: أصبح خاوياً، فارغاً.
(٤) دع: اترك.
(٥) وأفضلا، المفروض أن تأتي بالرفع عطفاً على أمضى خبر إن، وجاء بها على هذا الشكل مراعاة لروي القصيدة وقافيتها.

وَلَـقَـدْ عَـرَكْـتُ الـدّهْـرَ حَـتـى إنّـهُ
لَـوْ لَـمْ يَـذُقْ مـنـي الـمَـرَارَةَ مَـا حَـلا
وَكَـذَا سِـبَـاعُ الـبَـرّ لَـوْلا شَـرُّهَـا
دَارَتْ بـهـا فـي الـغَـابِ غِـرْبـانُ الـفَـلا
فَـتَـحَـمّـلا يـا صَـاحِـبـيَّ رِسَـالَـتـي
إنْ كُـنـتـمـا عـن أرْضِ عَـبـسٍ تَـعـدِلا[1]
قُـولا لـقَـيْـسٍ وَالـرَّبـيـعِ بـأنّـنـي
خَـطُّ الـمَـشـيـبِ عَـلـى شَـبَـابـي مـا عَـلا
بَـل لَـوْ صَـدَمـتُ بـهـمّـتـي جَـبَـلَـيْ حَـرَى
قَـسَـمـاً وَحَـقِّ أبـي قُـبَـيْـسَ تَـزَلـزَلا[2]
لَـوْ لَـمْ تَـكُـنْ يـا قَـيْـسُ غـرّكَ جـاهـلٌ
مَـا سُـقْـتَ نـحـوَ دِيَـارِ عَـنْـتـرَ جَـحْـفَـلا
وَالـلّـهِ لَـوْ شَـاهَـدْتَـهُ وَرَأيْـتَـهُ
مَـا كَـانَ آخِـرُهُ يُـلاقـي الأوّلا
يـا قَـيْـسُ أنْـتَ تَـعُـدّ نَـفْـسَـكَ سَـيّـداً
وَأبُـوكَ أعْـرِفُـهُ أجَـلَّ وَأفْـضَـلا

---

(١) تعدلا: تميلا وترحلا، المفروض أن تكون تعدلا بالرفع تعدلان، ولكن جاءت على هذا الشكل مراعاة لروي القصيدة وقافيتها.

(٢) حَرَى، بالقصر والفتح، لغة في حراء: أحد جبال مكة حيث كان الرسول ﷺ يتحنّث قبل الوحي. وأبو قبيس: جبل يشرفُ على مكة.

فَـاتْـبَـعْ مَـكَـارِمَـهُ وَلا تُـذْرِي بِـهِ[1]
إنْ كُـنْـتَ مِـمّـنْ عَـقْـلُـهُ قـد أُكْـمِـلا
فَـاحـذَرْ فَـزَارَةَ قـبـلَ تَـطْـلُـبُ ثـأرَهـا
وَتُـرِيـكَ يَـوْمـاً نَـارُهُ لا تُـصْـطَـلـى
فَـدِمَـا بَـنـي بَـدْرٍ عَـلَـيْـكَ قَـدِيـمَـةٌ
وَبَـنـي فَـزَارَةَ قَـصْـدُهَـا أنْ تَـغْـفـلا
وَاللَّـهِ مَـا خَـلّـيْـتُ فـي أوْطَـانـهـم
إلا الـنّـوَائـحَ صَـارِخَـاتٍ فـي الـفَـلا

لو كان قلبي معي

كانت امرأة من بني كندة سألته يوماً أن يقيم معها في ديار قومها، ووعدته بأنها تزوجه بمن يريد من بناتها، فقال:

[البسيط]

لَـوْ كـانَ قـلـبـي مَـعـي مـا اخـتـرْتُ غـيـرَكُـمُ
وَلا رَضـيـتُ سـوَاكُـم فـي الـهَـوَى بَـدَلا
لـكِـنّـهُ رَاغِـبٌ فـي مَـنْ يُـعَـذّبُـهُ
فَـلَـيْـسَ يَـقْـبَـلُ لا لـوْمـاً وَلا عَـذَلا

(١) تُذري به: تحطّ من شأنه.